الإفادة من جماليات الصياغات والتراكيب النسجية في تنمية المهارات الفنية لدى ذوي الهمم فئة المعاقين بصرياً برؤية فنية معاصرة

أيمان محمد محمود السيد خضير
باحثة ماجستير بقسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق
أ.م.د/ غادة محمد شعيب
أستاذ التصوير المساعد ورئيس قسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق
أ.م.د/ هبه محمد عبد الفتاح
أستاذ النسيج المساعد– قسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق
د/ إيناس جبريل إبراهيم
مدرس النسيج – قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن– العدد الثاني– مسلسل العدد (16)– أبريل 2022

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

الإفادة من جماليات الصياغات والتراكيب النسجية في تنمية المهارات الفنية لدى ذوي الهمم فئة المعاقين بصرياً برؤية فنية معاصرة

أ.م.د/ غادة محمد شعيب
أستاذ التصوير المساعد ورئيس قسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

أ.م.د/ هبه محمد عبد الفتاح
أستاذ النسيج المساعد– قسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

د/ إيناس جبريل إبراهيم
مدرس النسيج – قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

أيمان محمد محمود السيد خضير
باحثة ماجستير بقسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

ملخص البحث :

في نطاق الدراسة الحالية التي تتطرق إلى الإستفادة من فن النسيج اليدوي في الإتجاهات الفنية الحديثة لتنمية المهارات الفنية لدى ذوي الهمم ، وذلك من خلال إلقاء الضوء على تطورات الشكل النسجي المعاصر وجماليات صياغاته التشكيلية ، وخصائص المعاقين بصرياً والدور الذي يلعبه الفن في حياة ذوي الهمم ، حيث يحتاج ذوي الهمم بشكل خاص إلى التركيز على ما لديه من إمكانيات للتعبير والتواصل مع من حوله ، والعمل على إعداد الأنشطة الفنية التي تساعده في تنمية قدراته وإكتساب الخبرات مما يشعره بدوره كفرد إيجابي في مجتمعه ، وذلك من خلال الإفادة من جماليات الصياغات والتراكيب النسجية وتدريبهم عليها ، فالإهتمام بذوي الهمم أصبح منطلقاً للعديد من المؤتمرات والندوات التي تتبناها الدولة حالياً وترعاها ، فكانت مشكلة البحث والتي تتلخص في :-

ما مدي امكانية الإستفادة من جماليات الصياغات والتراكيب النسجية في تنمية المهارات الفنية لذوي الهمم فئة المعاقين بصرياً برؤية فنية معاصرة ؟

كيف يمكن إيجاد مداخل جديدة من جماليات الصياغات والتراكيب النسجية في تنمية المهارات الفنية لذوي الهمم " المعاقين بصرياً " لإندماجهم في المجتمع برؤية فنية معاصرة ؟ ، حيث يهدف البحث الحالي إلى تنمية المهارات الفنية لذوي الهمم " المعاقين بصرياً " من خلال الإفادة من جماليات الصياغات والتراكيب النسجية ، وذلك من خلال تنفيذ ورشة عمل لتدريب وتعليم ذوي الهمم فئة المعاقين بصرياً على بعض التراكيب النسجية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه

يمكن تنمية المهارات الفنية لذوي الهمم فئة المعاقين بصرياً من خلال الصياغات والتراكيب النسجية ، وإيجاد مداخل جديدة من الصياغات والتراكيب النسجية مما كان له أكبر الأثر في تنمية المهارات الفنية لذوي الهمم فئة المعاقين بصرياً.

مقدمة :

إتجه فنانو العصر الحديث للتجريب بالخامات والأدوات والإعتماد على الصياغات التشكيلية المبتكرة ، لإثراء المشغولة النسجية والوصول إلى عمل فني نسجي مبتكر يحمل السمات الفنية المتنوعة من خلال المزج بين الثقافات الفنية المختلفة والمستوحاه من البيئات والتقنيات المتنوعة.

والنسيج المعاصر ضمن مجالات الفنون التي طرأ عليه التطور وذلك بظهور الإتجاهات الفنية الحديثة والتطور في شكل ومضمون العمل النسجي ، والتنوع في أستخدام الخامات المألوفة وغير المألوفة ، وأيضاً التعبير بشكل حر من خلال التقنيات التي جاءت وفقاً لمتطلبات العصر الحديث الذي تميز بالتقدم العلمي والتكنولوجي ، كل ذلك ساعد في جعل فن النسيج المعاصر في مركز الصدارة .

ولقد اصبح توجه الدولة والمؤسسات المعنية بالفن بخاصية الدمج لجميع فئات المجتمع ، حيث كان الإهتمام بذوي الهمم لزيادة التلاحم بين جميع فئات المجتمع جنباً الي جنب لتفعيل فكرة الوحدة وعدم التفرقة ، بإعتبارهم جزء لا يتجزأ من المجتمع ولإعطائهم الفرصة الكاملة للقيام بأعمال متساوية مع أقرانهم العاديين ، من خلال توفير كل ما يلزم لهم من خدمات وبرامج ليتمكنوا من ممارسة التشكيل والصياغة الفنية والتفاعل مع المثيرات الخارجية ، وإستثمار ما لديهم من قدرات وتوظيفها في ممارسة الأنشطة الفنية التشكيلية والتطبيقية لتنفيذ الأعمال الفنية بهدف الإستمتاع بقدراتهم علي الإنتاج والتي تنمي لديهم مشاعر الثقة بالنفس، وكان ذلك واضحاً في الوقت الراهن فالفن فرع من فروع العلوم السلوكية ، وذلك لإهتمامه بالعديد من الخبرات البشرية حيث أنها ليست قاصرة على الجوانب الجمالية فقط ، ولكنه مسئول عن تغيير وتعديل السلوك في كافة الجوانب جمالية وأخلاقية ونفسية وكذلك إقتصادية ، والتي تفترض أن من أهداف التربية الفنية إكساب المهارات وتنمية السلوكيات لكافة أفراد المجتمع دون تهميش أو إقصاء.

ومن خلال العرض السابق تري الباحثة أنه يمكن التطرق من خلال مجال النسيج اليدوي وكأحد المجالات التطبيقية في التربية الفنية لما تتيحه من إمكانية التطبيق وإستثمار الطاقات لدى ذوي الهمم وتنمية المهارات الفنية بالنسبة لهم .

مشكلة الدراسة :

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤلات التالية :-

- ما مدي إمكانية الإستفادة من جماليات الصياغات والتراكيب النسجية في تنمية المهارات الفنية لذوي الهمم فئة المعاقين بصرياً برؤية فنية معاصرة ؟

- كيف يمكن إيجاد مداخل جديدة من جماليات الصياغات والتراكيب النسجية في تنمية المهارات الفنية لذوي الهمم فئة المعاقين بصرياً برؤية فنية معاصرة ؟

فروض البحث :

- يمكن الإستفادة من جماليات الصياغات والتراكيب النسجية في تنمية المهارات الفنية لذوي الهمم فئة

المعاقين بصرياً برؤية فنية معاصرة .

- يمكن إيجاد مداخل جديدة من جماليات الصياغات والتراكيب النسجية تساعد في تنمية المهارات الفنية لذوي الهمم ذوي الإعاقة البصرية وذلك برؤية فنية معاصرة .

أهداف البحث :

يهدف البحث الي :-

١- العمل على تنمية المهارات الفنية لذوي الهمم " المعاقين بصرياً " من خلال الإفادة من جماليات الصياغات والتراكيب النسجية .

٢- إتاحة الفرصة لذوي الهمم لإكتساب مهارات النسيج اليدوي كحرفة يدوية تراثية يمكن من خلالها تحقيق إندماجهم في المجتمع وتحقيق الجانب المعنوي والمادي .

٣- إعداد ورشة تعليمية لتدريب غير المتخصصين من ذوي الهمم المعاقين بصرياً لتنمية مهارات النسيج اليدوي لديهم والذي يساعد في توفير مصدر دخل مناسب لقدراتهم .

أهمية البحث :

١- الإستفادة من الرؤية الفنية المعاصرة لجماليات الصياغات والتراكيب النسجية في تنمية المهارات الفنية لذوي الهمم .

٢- محاولة توفير بحوث من خلال مادة النسيج اليدوي كأحد ميادين التربية الفنية للفئات الخاصة .

٣- الاهتمام بشريحة من شرائح المجتمع وهم ذوى الهمم لدمجهم في المجتمع وتحقيق المشاركة الفعالة والإيجابية لهم .

٤- المساهمة في تفعيل دور الدولة والجامعة في الإهتمام بذوي الهمم ودمجهم في المجتمع.

٥- محاولة اكتشاف مداخل جديدة لتطوير العملية التعليمية الخاصة بالنسيج اليدوي لدى ذوي الهمم .

حدود الدراسة:

يقتصر البحث الحالي علي :-

إستخدام خامات وأنوال وتراكيب متنوعة منها :

- **الخيوط المستخدمة :**

(خيوط القطن ، الصوف ، الخيوط الزخرفية ، خيوط متعددة التخانات ، خامات نسجية جاهزة الصنع)

الانوال المستخدمة :

– نول الورق المقوى ، النول الدائري .

التراكيب النسجية :

(النسيج الساده ومشتقاته ، تركيب المبرد ، تركيب السوماك ، تقنيات الوبرة المفتوحة والمغلقة)

– متغيرات البحث :

– تطبيق دراسة إستكشافية على الباحثة للوقوف على أفضل الطرق لتنفيذ الورشة التعليمية والوصول إلى النتائج .

– إستخدام إسلوب الورشة التعليمية لتدريب غير المتخصصين من ذوي الهمم المعاقين بصرياً (كف كلي "المكفوفين" ، ضعاف البصر) في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي بمدرسة النور للمكفوفين بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية .

منهج البحث:–

يتخذ البحث الحالي كلا من المنهج الوصفي والمنهج التجريبي .

مصطلحات الدراسة :–

المهارة الفنية (Fine art skill) :

وهي الممارسة بإستخدام الأيدي في إنجاز العمل أو النشاط الفني والذي يحتاج إلى الجهد والطاقة والمهارة اليدوية لإنتاج بعض الأعمال الفنية من خلال التقنيات البسيطة بواسطة الخامات الفنية المختلفة . **(داليا إبراهيم عفيفي إبراهيم (٢٠١٨)**

ذوي الهمم (people of determination):

هم الأفراد الذين يحتاجون إلى نمط معين من البرامج التعليمية التي تلائم طبيعة إعاقتهم (التربية الخاصة) ، وما يرتبط بها من خدمات مختلفة إذا ما أرادوا أن يستغلوا ما تبقي لديهم من إمكانات أو طاقات كامنة ، وترجع حاجتهم إلى التربية الخاصة إلى إختلافهم الظاهر عن معظم أقرانهم

نظراً لإطلاق واحد أو أكثر من عدة محكات عليهم تتمثل في الفئات المحتلفة للإعاقة . **(دانيال هالاهان ، وجيمس كوفمان (٢٠٠٨) : ص ٦٨)** .

وتعرفه هيئة الأمم المتحدة بأنهم " الأشخاص الذين يعانون حالة دائمة من الإعتلال الفيزيائي أو العقلي في التعامل ، مما يمنعهم من المشاركة بشكل كامل وفعال في المجتمع مثل أقرانهم الأصحاء " **(منظمة الصحة العالمية)**

الإعاقة البصرية (Visual disability) :

وتعرف الإعاقة البصرية من وجهة نظر الطب بأنها ، الحالة التي يفقد فيها الفرد القدرة على الرؤية من خلال الجهاز المخصص لهذا الغرض وهو " العين " ، نتيجة لخلل طارئ مثل الإصابة بالحوادث ، أو ولادي ويعني أن يولد مع الفرد ، وهو الشخص الذي لا تزيد حدة إبصاره عن ٢٠/ ٢٠٠ قدم أو ٦/٦٠ متر في أحسن العينين ، بل وبإستعمال النظارة الطبية كذلك . **(ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠) : ص١٤٢)**

وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الفرد العادي في الظروف العادية على مسافة ٢٠٠ قدم ، يجب أن يقرب إلى مسافة ٢٠ قدماً حتى يراه الفرد المعاق بصرياً .

وهم الأشخاص الذين تتراوح حدة ابصارهم ما بين ٧٠\٢٠ الي٦٠\٦ مترا او ٢٠٠\٢٠ قدم في العين الأفضل بعد إستخدام المصححات البصرية الملائمة التي تكفل لهم الدمج مع العاديين في فصولهم ومنهم ذوي قصر وطول النظر واللابؤرية (الاستجماتزم) والحول والرأرأة (اهتزاز مقلة العين) . **(محمد محمود خضير،ايهاب الببلاوى (٢٠٠٤) : ص٤٠:٢٨)**

التراكيب النسجية (Tissue compositions):-

"جميع التعاشقات التي تتقاطع فيها خيوط السداء واللحمة بزوايا قائمة ويحدث التعاشق من خلال إمرار خيط اللحمة الأولي تحت عدد معين من خيوط السداء وفوق الخيوط الأخري ، ويتبادل الوضع في اللحمات التي تلي ذلك تبعاً لنوع التركيب النسجي المستخدم ، ويتميز كل منها بمظهر سطحي مختلف مما يثري المنسوج تشكيليا ". **(منال عبد العال سيد دسوقي (٢٠١٣) : ص ٦٧٧)**

الصياغات التشكيلية النسجية (Tissue formulations):-

وهي عملية تنظيم للعلاقات التشكيلية في العمل الفني ولا يوجد صياغه واحده متفق عليها حيث انها تتميز بشكل دائم بالتفرد وكذلك انها دائما مسئولة عن الشكل النهائي للعمل الفني. **(محمود بسيوني (١٩٩٤): ص ٦٦)**

أولاً الإطار النظري :

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث المختلفة والتي تناولت تطور الفنون بشكل عام ومجال النسجيات اليدوية على وجه الخصوص ، لاحظت أنه لم يعد كل مجال من مجالات الفنون يقتصر على ذاته ، ولكن أصبح هناك ذوبان للفواصل بين المجالات الفنية المختلفة ، وأصبح هناك ترابط من خلال الخامات والتقنيات المتعددة ، فالفن الحديث أحدث نوع من المزاوجة في الخامات والتقنيات .

فلقد شملت التطورات الحديثة فن النسيج اليدوي المعاصر ، والذي إتسمت أعماله بالتغير بشكل جذري في شكل ومضمون المشغولة النسجية ، وظهور إتجاهات جديدة في مضمار فن النسيج ، أطلق عليها " الإتجاهات المعاصرة للنسجيات " .

وعند تتبع تطور فن النسيج اليدوي المعاصر نجد ظاهرة نمو بصورة تدريجية للشكل الفني وذلك في فترات مختلفة من تاريخ الحضارة ، كان أهم ما يميز هذا النمو محاولة الخروج من الشكل التقليدي للعمل الفني ، وكذلك الخامات فتغير المظهر الخارجي للشكل الفني ، وتم إعادة تركيبه ببنائيات مختلفة ، فقد تم إستخدام الخيوط البلاستيكية لتعطي توزيعات شفافة ، وكذلك لجأ النساج المعاصر للتعبير عن قضايا عصره ومجتمعه . **(عبير رجب إبراهيم (٢٠٠٤) : ص ٥)**

فلم يبق مجال المنسوجات اليدوية واقفاً عند حد المنفعة ولكن عمل الفنان على الجمع فيها بين المنفعة والمجال الفني ، ولقد تطور فن النسيج اليدوي بشكل ملحوظ حيث تنوعت القيم الجمالية نتيجة لتنوع الخامات النسجية الحديثة ، والتي تتميز بإمكاناتها التشكيلية ، فأصبحت عمليات التشكيل والتأثيرات النسجية متنوعة ، والتي أفسحت المجال للفنان النساج لإظهار إبداعاته من

خلال المحاولات المستمرة والتجريب في مجال النسجيات اليدوية ، ومواكبة العصر والحضارة بالإبتعاد عن الأطر المألوفة والعمل بمزيد من الحرية والتنوع في التشكيل وإستغلال الإمكانات التشكيلية للخامات البيئية في المشغولة النسجية وعلى الهياكل النسجية ، مما حقق التفاعل الإيجابي بين العمل النسجي والبيئة المحيطة .

ولم يعد النسيج اليدوي مقتصراً على التعاشق بين خيوط السداء "الخيوط الطولية" مع خيوط اللحمة "الخيوط العرضية " ، حيث ظهرت العديد من التقنيات الحديثة الزخرفية والتي تنتج من خلال خيوط اللحمة الملتفة حول خيوط السداء ، وهذه التقنيات معظمها مستعار من بعض تقنيات التطريز كتقنية السوماك والتي تتشابه مع غرزة السلسة والفرع والركوكو ....وغيرها ، كذلك دمج المجالات الفنية المختلفة كإستخدام لوحات التصوير الزيتي خلفيات للمشغولة النسجية المشيفة السداء ، وتظهر فيها لوحات التصوير من خلف خيوط السداء وتعزز المشغولة النسجية **.(أمال حمدي أسعد عرفات (١٩٨٣) : ص٢٢)**

حيث تميزت الأعمال النسجية المعاصرة بالعديد من الخصائص والسمات والتي كان أهمها :

- تحول العمل النسجي المسطح لمجسم ثلاثي الأبعاد .
- إستخدام شرائط نسجية للتعبير البنائي .
- إستخدام العديد من الطبقات النسجية المتراكبة على سطح العمل النسجي .
- إستخدام الخامات غير التقليدية في النسيج .
- التجسيم في المعلقات الحائطية .

فلقد إعتمد الفنان المعاصر في إنتاجه للنسجيات اليدوية العديد من الأساليب التي تتبع مفاهيم بعض الإتجاهات الفنية والتي غيرت من الشكل والمضمون في الأعمال النسجية ، وذلك لإبداع جمالي جديد في مجال النسجيات اليدوية من خلال الشكل والذي يتفق مع روح العصر الجديد وإتجاهاته الحديثة ، بهدف تحقيق الإبتكار والقيم الفنية والجمالية والتي تضيف المعاصرة إلى فن النسيج اليدوي ، فإعتمد الإتجاه الحديث على شكل تجارب حرة على الأنوال اليدوية البسيطة بشكلها المالوف وغير المألوف وإستخدام العديد من الخامات المتعددة الملامس والتراكيب

النسجية المتنوعة والبنائية ، وكان من أهم أسباب وعوامل تطور فن النسيج اليدوي وظهور إتجاهات جديدة للنسيج المعاصر :-

- تنوع الخامات النسجية وتعدد أنواعها داخل العمل النسجي الواحد ، حيث كانت تمتاز تلك الخامات بالإمكانات التشكيلية والقيم الجمالية المتنوعة .

- إجراء المعالجات الخاصة للخامات النسجية والتي تغير من مظهرها السطحي ، بهدف تحقيق تأثيرات ملمسية متنوعة .

- التوليف ما بين الخامات النسجية وغير النسجية في المنتج النسجي ، بهدف تحقيق العديد من القيم الفنية ، كإضافة خامة البلاستيك ، الحبال الصناعية ، الجلود ، الريش ، ..... وغيرها من الخامات مع الخيوط المتنوعة الأشكال والأنواع .

- تنوع الأساليب النسجية المستخدمة في المشغولة النسجية الواحدة ، وإستخدام أكثر من إسلوب في تشكيل خيوط السداء واللحمة لتحقيق نوع من التباين في الإرتفاعات على سطح المنسوج .

حيث يعتمد التشكيل النسجي المعاصر وهو احد مجالات الفنون التشكيلية علي العديد من المقومات الاساسية التي تساعد في بناء العمل الفني بشكل مميز وتتمثل في الاتي :-

اولا الشكل او التصميم :القائم علي العناصر التشكيلية .

ثانيا المادة او الخامة :وهي الخامات المستخدمة في نسج العمل الفني .

ثالثا التقنية او اسلوب الاداء: وهي التراكيب والتقنيات النسجية التي يتبناها الفنان في تنفيذ عمله باستخدام الانوال بحيث يختار ما يتناسب مع اسلوب التشكيل .

فمقومات التشكيل النسجي تعد الدعامه الاساسية التي يبني عليها الفنان كيفية التعبير عن فكرته ، وذلك من خلال عناصر التشكيل والتصميم كالخط واللون والملمس وغيرها من عناصر التصميم النسجي بالاضافة الي الخامات والوسائط التشكيلية وطرق الاداء التقني ، محققا بذلك قيما تعبيرية وتشكيلية في العمل النسجي.

ذوو الهمم المعاقون بصرياً :

تشير الدراسات والبحوث إلى إن ذوي الإعاقة البصرية قد إستطاعوا التعرف على العالم المحيط بهم من خلال الحواس الأخرى تعويضاً عن حاسة البصر ، ولا شك أن للحواس دورمهم ورئيسي وخاصة للفئات الخاصة والتي تختلف تبعا لكل فئة ،حيث أن تنمية هذه الحواس والعمل علي إثرائها لدى الكفيف وضعيف البصر لها أهمية قصوي في قيامه بدوره والمشاركة الفعالة في المجتمع .

فتنمية حاسة السمع والتي يعتمد عليها المعاق إعتمادا رئيسيا في تعويض جانب كبير من القصور في الخبرة نتيجة فقد أو ضعف حاسة الابصار حيث تعتبر ثاني الحواس أهمية بعد الإبصارلعلاقتها الوثيقة بتواصل الفرد المعاق ولغته للمحافظة علي تواصلة الفعال مع بيئته ، وكذلك حاسة اللمس تأتي في الأهمية بعد حاسة السمع إذا يعتمد عليها الفردالمعاق عندما تنقطع الاصوات حيث يمكن لحاسة اللمس الإستجابة للعديد من المثيرات المختلفة فالمستقبلات الجلدية تكون مهيأة لإستقبال تلك المثيرات المتنوعة . **(محمد محمود خضير وايهاب عبد العزيز الببلاوي (٢٠٠٤): ص ٣٩١:٣٦٧)**

حيث أن تلك الحواس هي نافذته التي يطل منها علي بيئته ومن خلالها يستقبل المعلومات المختلفة وبشكل عام فإن فهم الإمكانيات والقدرات الحسية الإدراكية وتنميتها لدى المعاقين بصرياً يتطلب المعرفة التامة بالكيفية التي يتفاعل من خلالها الفرد المعاق مع بيئته ، والإتصال الدائم بين الانسان وبيئته يقوم علي اساس طبيعة تكوين الجهاز العصبي المركزي التي تجعله دائم القابلية للإستثاره من خلال اجهزة الجسم الحسية بهدف مداومة الإتصال بين الفرد وبيئته فكلا من طاقة الجسم الداخلية وعوامل الاثارة الخارجية تعملان علي اثارة المستقبلات الحسية لدي الفرد وتؤثر بشكل ملحوظ في حالة توازن الجسم وتتمثل الإثارة الخارجية التي تثار بها الحواس في المشاهد المرئية والأصوات المسموعة والروائح والملموسات.

خصائص المعاقين بصرياً :

ونظرا للإختلافات في درجة الإعاقة البصرية ، أنواعها ومسمياتها ، وكذلك الظروف المحيطة بالمعاق بصرياً ، كالإتجاهات الأسرية والإجتماعية وطبيعة الخدمات التي تقدم للمعاق بصرياً إجتماعية ، تربوية ، تأهيلية وأيضاً نفسية ، كل ذلك يجعل من الصعب تحديد خصائص معينة

يمكن أن يندرج تحتها جميع المعاقين بصرياً بكافة فئاتهم ودرجات إبصارهم المختلفة ، حيث أنهم ليسوا مجموعة متجانسة .

إلا أن المعاقين بصرياً يتميزون بشكل عام ببعض الخصائص التالية :

*** خصائص لغوية :-**

حيث يعتمد المعاق بصرياً في إدراكه للمفاهيم على وصف المبصرين لها ، وكذلك يعتمد على حاسة السمع والتقليد الصوتي مثل الأفراد المبصرين في تعلم الكلام ، لكنه في نفس الوقت يعجز عن تعلم بعض الإيماءات وتعبيرات الوجه والتعبيرات الحركية ، فالمعاق بصرياً يتعلم اللغة بنفس طريقة أقرانه المبصرين بشكل كبير والتي تعتمد على حاسة السمع والتقليد الصوتي .

***خصائص عقلية (معرفية) :-**

إن القدرات العقلية بشكل عام للمعاقين بصريا لا تختلف عن قدرات أقرانهم العاديين ، ولكنهم بحاجة إلى أدوات ومعدات خاصة وكذلك مهارات خاصة تلبي الحاجات الإضافية الموجودة لديهم . **(جمال الخطيب ، و منى الحديدي (٢٠٠٩) : ص ٨٧)**

وبالنظر إلى إختبارات الذكاء توصلت الدراسات المختلفة إلى أن أداء المعاقين بصرياً حسنا نسبيا بالمقارنة مع أقرانهم المبصرين ، إلا أن البعض أشار الي عكس ذلك " حيث أكدت الدراسات أن ذكاء المعاقين بصريا أقل من أقرانهم العاديين ، والسبب في هذا التناقض بين الدراسات راجعا إلى صعوبة قياس ذكاء المعاقين بصريا ، لإن معظم الإختبارات والمقاييس تشتمل على فقرات تحتاج إلى أن نتعامل بطريقة بصرية". **(وليد السيد خليفة ، مراد عيسى علي (٢٠٠٨) : ص١٣٢) ،**

"وأما بالنسبة للإختبارات الشفهية أو اللفظية التي يتم إدخال تعديل عليها ، فإنه لا توجد فروق جوهرية بين المبصرين والمعاقين بصريا " . **(محمد السيد أحمد الدمرداش ، عزيز إبراهيم مجدي (٢٠٠٦) : ص٣٦)**

***خصائص إنفعالية :-**

"يترواح التباين بين المعاقين بصريا من حالات القصور والإضطراب الإنفعالي الذي يظهر على مجموعة من الأعراض الإكلينيكية إلى حالات تتميز بالتوافق التام وتحقيق الثبات والإتزان الإنفعالي" **(حافظ بطرس بطرس (٢٠١٠) : ص٢٤٣)**

فالمعاق بصرياً يتعرض للإضطرابات الإنفعالية والتي يتعرض لها المبصرين مع فروق في الدرجة بحكم ما يتعرض له المعاق بصرياً من ضغوط (**أسماء خضير :(٢٠١١) : ص٦٩)**

حيث يتسم المعاق بصرياً بالخوف المستمر وعدم الشعور بالأمان والثقة ، الإنزعاج من الأصوات العالية والأماكن المرتفعة ، القلق الزائد والتمرد والهياج ، انتشار مشاعر الغضب وانخفاض التوافق الإنفعالي ، كذلك تسيطر عليهم مشاعر الدونية وعدم الثقة بالنفس والشعور الدائم بالإغتراب وإنعدام الأمن ، قلة تقدير الذات ، حيث أن ضعاف البصر أكثر عرضة للإضرابات الإنفعالية من غيرهم .

***خصائص إجتماعية :-**

فمعظمهم يعانون من تدني الذات ومفهومه ، والسبب في ذلك أن ضعاف البصر يحتاجون مهارات وسلوكيات تكيف أقل من المكفوفين كليا ،" فيشعرون دائما بأنهم موضع إهمال كما أنهم يرفضون التأقلم مع مهارات وسلوكيات فاقدي البصر كليا ، وفي نفس الوقت لا يقدرون على القيام بواجباتهم دون إجراء التعديلات الأساسية المناسبة معهم ، والنتيجة على ذلك الوضع المشوش لمفهوم الذات غير الواضح ، فتكوين العلاقات الإجتماعية لديهم ضعيف ". (**Fernandez, E., Ameezcua, J., Dichardo, M. and Lopez, M. (2001) : p150)**

ومن خلال العرض السابق يتضح للباحثة أن كف البصر لا يؤثر فقط على كفاءة الفرد ، وإنما يؤثر على مدي سلامته وإستقلاليته وأيضا تفاعله الإجتماعي مع الأخرين .

اهمية ممارسة الفن في مجال رعاية ذوي الهمم :-

إن ذوي الهمم هم شريحة مهمة من المجتمع المصري ويوجد بينهم العديد من النماذج المتميزة علميا ورياضيا وفنيا و.....الخ وفي مختلف المجالات وتنظر الدولة إليهم بإعتبارهم جزءا أساسيا من قوة العمل ومكوناً مهما للثروة البشرية التي يتمتع بها المجتمع المصري حيث تسعي

الدولة لتعظيم الإستفادة منها في إطار التوجه الأوسع بالإستثمار في البشر حيث جاء ذلك في إعلان السيد رئيس الجمهورية عام ٢٠١٨ عاما لذوي الاعاقة لتاكيد الاهتمام بهذه الفئة ، وحرص سيادته على تنظيم مؤتمر خاص بذوي الهمم في عام ٢٠٢١ تحت عنوان "قادرون بإختلاف" ، كل ذلك بهدف تحفيز وتشجيع كافة جهات الدولة للقيام بدورهم في تمكين هذه الفئة للحصول علي كافة حقوقها .

ولممارسة الفن تاثير ايجابي علي ذوي الهمم من حيث توظيف العمليات العقلية كالملاحظة والانتباه والاحساس والادراك والقدرة علي فهم المعلومات البصرية كل هذا التوظيف من المتوقع الاستفادة منه في مواقف الحياة المختلفة ، فالممارسات الفنية وسيلة وجسرا لتعليم ذوي الهمم ومساعدتهم علي التكيف مع بيئتهم ، حيث يلعب التعبير الفني والاشغال اليدوية علي وجه العموم والنسيج اليدوي بوجه خاص دورا فعالا في إستعادة التوازن الإنفعالي والتوافق الشخصي والإجتماعي للفرد وتحسين صحته النفسية .

ومن ثم يمكن اعتبار العلاج بالفن عملية دمج للنمو الانساني والفنون المرئية (كالرسم والتصوير والنسيج والتشكيل بالطين وكافة اشكال الفن) والعملية الإبتكارية التي تتم من خلال برامج ارشاد وعلاج وتنمية نفسية ، ولممارسة الفن التاثير الايجابي في تنمية الحواس والتمييز بين الاشكال والهيئات والصور والالوان وبالتالي اكتساب المهارة اليدوية ، ومن خلال هذا تظهر الأهمية والضرورة لإيجاد أفكار جديدة لتنشيط وتدعيم المهارات والأفكار الخيالية من تقنيات المنسوجات التقليدية لإبتكار أفكار جديدة للمعلقات النسيجية لتنمية مهارات الفئات الخاصة وإعطائهم الفرصة لفهم وتقبل لغة الإبداع بهدف دمجهم لخدمة البيئة والمجتمع . (**شعبان شحاته ،عماد سيد شمندي (٢٠٢٠): ص ٦٢٩**).

وتهتم الانشطة الفنية بشكل عام ومجال النسيج بشكل خاص بالفئات الخاصة وإعطائهم الفرصة الكاملة للقيام بأعمال متساوية مع أقرانهم العاديين من خلال توفير كل ما يلزم لهم من خدمات وبرامج ليتمكنوا من ممارسة التشكيل والصياغة الفنية والتفاعل مع المثيرات الخارجية وإستثمار ما لديهم من قدرات وتوظيفها في ممارسة الأنشطة الفنية التشكيلية والتطبيقية لتنفيذ الأعمال الفنية بهدف الإستمتاع بقدراتهم علي الإنتاج والتحقق مما قد يعوضهم عن كثير من تجاربهم السابقة المقرونة بالفشل والإحباط وتنمي لديهم مشاعر الثقة بالنفس .

القيم الفنية والجماليات التشكيلية وعلاقتها بتعليم فن النسيج اليدوي المعاصر للفئات الخاصة :

التعليم ما قبل الجامعي مرحلة مهمه من مراحل التعليم التي لا تقل اهمية عن مراحل التعليم الجامعي لما لها من اهمية كبيرة في حياة ذوي الهمم فان تعليم الطلاب ممن لديهم اعاقة من التحديات الكبيرة للتعليم وذلك لا يتعلق باجراء التعديلات البنائية فقط التي تتناسب مع اساليب التعليم وتعديل المناهج والمقررات الدراسية وكذلك اساليب القياس والتقويم لاحتياجات الخاصة لهم ولكن تتعدي الي تعديلات مرتبطة بطرق تتناسب وطبيعة مالديهم من اوجه قصور .

فممارسة الفن عموماً والنسيج اليدوي بشكل خاص لها أهميتها لدى العديد من ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة ، الذي يميل البعض منهم للعزلة والإنسحاب ، ذلك بسبب ما ترتب على إعاقتهم من الإحساس بالضعف والتقليل من قدرتهم على التنافس والمشاركة ، فتنمية المهارات الفنية لديهم وإنجازانهم فيه يقلل من شعورهم بالدونية ، وينمي لديهم شعور الثقة بالنفس وإندماجهم في المجتمع .

ولكل هذه الاسباب نجد اننا في حاجة ماسة للإهتمام بذوي الهمم في كافة المجالات بشكل عام وعلي وجة الخصوص في مجال الفنون .

والنسيج من أحد أهم المجالات الفنية التي لها دور رئيسي في تربية الفرد من خلال ممارسة الفن حيث أن الفن وكما عبر عنه "هربرت ريد" إن التربية الفنية سلوك ، والهدف من تعليم وتدريس الفن ليس التدريب أو الإحتراف بمقدار ما هو اكساب الأفراد القيم والإتجاهات التي يري المجتمع أهمية توافرها في الفرد ولعل ذلك يقودنا إلى أنه لكي نضمن إيجابية دور التربية الفنية علينا أن ننتخب أنسب الطرق المناسبة لكل فرد والتي يمكن من خلالها تحقيق تلك الإتجاهات . **(جمعة حيسن،ميلاد ابراهيم،علا محمد(٢٠١٥): ص٢٩٩) .**

ثانياً الإطار التطبيقي :

إن الدافع من إختيار موضوع البحث هو قناعة الباحثة بأهمية مساعدة ونفع ذوي الهمم ، وتنمية المهارات الفنية لديهم ، عله يكون خطوة لتوفير مصدر دخل مناسب لقدراتهم ، وخطوة هامة في

زيادة إندماجهم في المجتمع وزيادة التلاحم بين جميع فئات المجتمع ، وتطبيقاً لإهتمام الدولة في الأونة الأخيرة بالفئات الخاصة ، وتزامناً مع توجيهات فخامة رئيس الجمهورية بالإهتمام بذوي الهمم وكذلك إهتمام كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق ، فقد أقامت الكلية يوم متكامل بعنوان "بنور البصيرة تحديات وإنجازات" ، وأستضافت الاطفال ذوي الهمم وتم تنفيذ العديد من الفعاليات والأنشطة وذلك تزامنا مع الإحتفال باليوم العالمي لذوي الهمم .

وحيث أنه من المتعارف عليه إعتماد العمل النسجي على الرؤية الفنية للتقنيات والأساليب فوجب على الباحثة تيسيرها ، من حيث توافر الأدوات والخامات وإختيار التراكيب والتقنيات البسيطة في التنفيذ المناسبة مع قدرات المكفوفين ، وذلك بالإعتماد على نعمة حاسة اللمس والتي حباها الله سبحانه وتعالى للمكفوفين عوضاً عن حاسة البصر ، ليسهموا بشكل إيجابي في مجتمعهم .

التجربة الإستكشافية :-

قامت الباحثة بعمل تجربة إستكشافية ذاتية التطبيق وذلك للوقوف على مدى الإفادة من التراكيب النسجية في تنمية المهارات الفنية لدي ذوي الهمم المعاقين بصرياً ، معتمدة فيها على الأساليب التقنية والتراكيب النسجية للنسيج اليدوي ، وكانت النتائج كالتالي :

التجربة العملية :

تم تنفيذ التجربة في صورة ورشة تعليمية على ذوي الهمم فئة المعاقين بصرياً وكانت كالتالي :

محاور الورشة :

وتتمثل المحاور في النقاط التالية :

- دراسة مقومات النسيج اليدوي المعاصر .
- دراسة وتجريب بعض الصياغات والتراكيب النسجية البسيطة .

الاهداف الاجرائية للبحث الحالي :

وتحدد الاهداف الاجرائية للبحث في النقاط التالية :

- يعرف ما هية النسيج اليدوي .
- يتعرف علي الخامات النسجية والأنوال المستخدمة.
- يعرف أنواع الخيوط وتخانتها والملامس المختلفة لها .
- يتعلم التراكيب والصياغات النسجية وينفذ بعضها .
- يتذوق جماليات العمل النسجي من خلال تنمية المهارات الفنية لديه .

خطوات تنفيذ التجربة :

أولاً بدأت الباحثة في التعرف بعينة البحث وهم طلاب بمراحل التعليم ما قبل الجامعي مراحل (التعليم الأساسي والثانوي) .

ثانياً مساعدة الطلاب في التعرف على النسيج اليدوي المعاصر بصورة مختصرة .

ثالثاً تعريف الطلاب بالخامات والأدوات اللازمه لتعليم النسيج اليدوي وذلك من خلال تمريرها بين أيدي الطلاب وتحسسها جيدا .

رابعاً تعليم الطلاب عملية النسج على نول من الورق المقوى وبإستخدام خيوط الصوف والقطن متنوعة التخانات طريقة وكيفية التسدية .

خامساً تعريف الطلاب بالخيوط الزخرفية الملموسة ، وتخانتها المتنوعة والزوي والبرم والعقد فيها ، وأنواعها المختلفة ، وكيفية إستخدامها على النول بإستخدام الإبرة الخاصة بالنسج .

سادساً تدريب الطلاب على بعض التراكيب النسجية والتعرف على ملمسها السطحي المختلف ، وطريقة تمرير خيوط اللحمة بين خيوط السداء .

سابعاً إنهاء العمل والخروج بمشغولة نسجية لعينة البحث .

أبعاد العمل : ١٥سم . ١٥سم

أبعاد العمل : ١٥سم . ١٥سم

التركيب النسجي المنفذ : التركيب المبردي العكسي التركيب النسجي

المنفذ : التركيب المبردي الطردي

أبعاد العمل : ١٥سم . ١٥سم

أبعاد العمل : ١٥سم . ١٥سم

التركيب النسجي المنفذ : تركيب السوماك

التركيب

النسجي المنفذ :تقنية الوبرة المغلقة

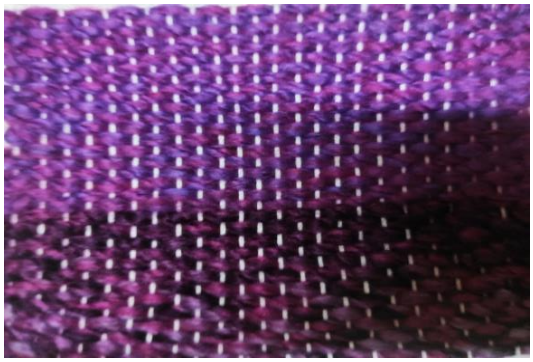

أبعاد العمل : ١٥سم . ١٥سم

أبعاد العمل

: ١٥سم . ١٥

التركيب النسجي المنفذ : التركيب السادة ١/١

التركيب النسجي

المنفذ : تقنية الوبرة المفتوحة

النتائج :

* إنتاج ذوي الإحتياجات الخاصة لمشغولة نسجية على نول الورق المقوى من خلال الورشة التعليمية .

* لاحظت الباحثة إهتمام عينة البحث بالتعرف على فن النسيج وتنفيذ العمل النسجي وشغفهم لإنهائه .

* أن فن النسيج اليدوي شامل ومتنوع ومهاراته عديدة وله قدره على إستيعاب كافة فئات المجتمع .

التوصيات :

* الإهتمام يتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة وتنمية الجوانب الإدراكية الحسية لديهم ، حيث تعد من المقومات الهامة في الأعمال اليدوية .

* تكثيف البحوث نحو ذوي الإحتياجات الخاصة بكافة فئاتهم ، للكشف عن قدراتهم ومحاولة تنميتها من خلال المهارات التي تتناسب مع نوع ودرجة الإعاقة لديهم كي يندمجوا في المجتمع ويصبحوا أشخاص منتجين .

المراجع :

١- **أسماء محمد خضير (٢٠١١)** : النموذج السببي للعلاقة بين القلق الإجتماعي وبعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين المعاقين بصرياً، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

٢- **أمال حمدي أسعد عرفات (١٩٨٣)** : مشغولات الشبكية المنتشرة في منطقة فارسكور والإفادة منها كحرفة يدوية تقليدية يمكن الإعتماد عليها في تثقيف الأسر المنتجة في شمال الدلتا ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

٣- **جمال الخطيب ، و منى الحديدي (٢٠٠٩)** : إستراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولي .

٤- **جمعة حيسن،ميلاد ابراهيم،علا محمد(٢٠١٥)**: تجريدية موندريان كمدخل لتحقيق صياغات نسجية جديدة من خلال التوليف بين الشريط النسجي والاسلاك المعدنية ،المجلة العلمية للتربية النوعية ،عدد٤ ،جزء٢، جامعة المنوفية .

٥- **حافظ بطرس بطرس (٢٠١٠)** : تكييف المناهج للطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ،طبعة أولي

٦- **داليا إبراهيم عفيفي إبراهيم (٢٠١٨)** : النسيج اليدوي ومهارات القرن الحادي والعشرين ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .

٧- **دانيال هالاهان ، وجيمس كوفمان (٢٠٠٨)** : سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم ، مقدمة في التربية الخاصة ، ترجمة عادل عبد الله محمد ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .

٨- **ريهام شعبان شحاته ،عماد سيد شمندي (٢٠٢٠)**: استحداث صياغات تصميمية معاصرة لاقمشة المعلقات مستمدة عناصرها من ابداعات الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، مجلة العلوم والفنون والعلوم الانسانية ، عدد٢٠ ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية.

٩- **عبير رجب إبراهيم (٢٠٠٤)** : الشفافية كمدخل لإستحداث تصميمات نسجية مبتكرة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

١٠- **ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠)** : تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ، مدخل إلى التربية الخاصة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

١١- **محمد السيد أحمد الدمرداش ، عزيز إبراهيم مجدي (٢٠٠٦)** : أثر تدريس الرياضيات للتلاميذ المعاقين بصريا ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، مصر .

١٢- **محمد محمود خضير وايهاب عبد العزيز الببلاوي(٢٠٠٤)** : المعاقون بصريا ، الاكاديمية العربية للتربية الخاصة ، الطبعة الأولي ، الرياض .

١٣- **محمود بسيوني (١٩٩٤)** : اسرار الفن التشكيلي ،الطبعة الأولى ، دار عالم الكتب ،القاهرة .

١٤- **منال عبد العال سيد دسوقي (٢٠١٣):** برنامج مقترح لتعليم النسيج اليدوي لغير المتخصصين في ضوء نظرية النظم ، مجلة بحوث التربية النوعية ، عدد٣١،كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .

١٥- **منظمة الصحة العالمية** : منشور تحت عنوان What is disability and who are person with?، مادة العجز ، بدون تاريخ

١٦- **وليد السيد خليفة ، مراد عيسى علي (٢٠٠٨)** : الكمبيوتر وذوي الإعاقة البصرية (المكفوفين) النظرية والتطبيق ، دارالوفاء للطباعة والنشر ، مصر .

-١٧ **Fernandez, E., Ameezcua, J., Dichardo, M. and Lopez, M. (2001) :** The Self-Concepts Of Spenish Children Of A doles Cents with Low Vision of their Sighted peers., Journal Of Visual Impairment And Blindness .

Abstract :

Within the scope of the current study, which deals with benefiting from the stages of development of hand-woven art in modern artistic trends to develop artistic skills for people of determination, by shedding light on the developments of the contemporary weaving form and the aesthetics of its plastic formulations, the characteristics of the visually impaired and the role that art plays in the lives of people of determination People of determination need in particular to focus on their abilities to express and communicate with those around them, and to work on preparing artistic activities that help them develop their abilities and gain experiences, which will make them feel their role as a positive individual in their society, by benefiting from the aesthetics of formulations and textile structures and training them. Therefore, caring for people of determination has become the starting point for many conferences and symposia that the state is currently adopting and sponsored, so the research problem was summarized in the following:

What is the possibility of benefiting from the aesthetics of formulations and textile structures in developing the technical skills of people of determination, the visually impaired, with a contemporary artistic vision?

How can new approaches be found from the aesthetics of formulations and textile structures in developing the artistic skills of people of determination, "visually impaired" to integrate them into society with a contemporary artistic vision? The current research aims to develop the technical skills of people of determination "visually impaired" by taking advantage of the aesthetics of formulations and textile structures, through the implementation of a workshop to train and teach people of determination, the visually impaired category, some textile structures, and the results of the study concluded that technical skills can be developed For people of determination, the visually impaired category, through formulations and textile structures, and the creation of new entrances from the formulations and textile structures, which had the greatest impact in developing the technical skills of people of determination, the category of visually impaired.